دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة بمدينة مصراتة

حنان محمد ابوفناس و سليمة مصطفى محجوب

جامعة مصراتة، قسم رياض الأطفال، ليبيا

DOI: https://doi.org/10.65540/jar.v30i2.1550

استلمت الورقة بتاريخ 2026/06/09، وقبلت بتاريخ 2026/08/05، ونشرت بتاريخ 2026/08/05

الكلمات المفتاحية: معلمات رياض الأطفال، مهارات الإدراك السمعي، طفل الروضة.

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة، والكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة تُعزى لمتغيري: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت عينه البحث (70) معلمة تم اختيارها عشوائياً من معلمات الرياض العامة بمدينة مصراته، واستخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة للبحث، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن لمعلمات رياض الأطفال دور كبير في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة، لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير سنوات الخبرة في رياض الأطفال العامة بمدينة مصراته.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان في حياته، لما تتميز به من حساسية وقابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، والتي تنعكس بشكل مباشر على نموه الشامل خاصة ما يتعلق بخصائصه، ومواهب، وقدراته، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية حيث أكد المربون على ضرورة العناية بهذه المرحلة من خلال توفير بيئة ملائمة وسوية للطفل تسهم في تنشيط قدراته، ومداركه، وتحفز مواهبه وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.

يؤكد بياجيه أهمية السنوات الخمس الأولي في تنشيط مدركات الطفل الفكرية والاجتماعية والنفسية إذ ركز على القدرات العقلية وما هي إلا تكييف مبكر للبيئة النفسية المحيطة به [1] أن رياض الأطفال كمؤسسة تربوية، تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل، فمرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتعلم بقدر ماهي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وميوله واستعداداته، وذلك حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم ولاكتساب الخبرات المعدة له في هذه المرحلة. [2]
ومن بين المهارات الأساسية التي يجب التركيز عليها في هذه المرحلة تنمية الإدراك السمعي والبصري، لما لهما من دور جوهري في تحسين قدرة الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة وفهمها. وتعتبر المعلمة المحركة الأساسية لهذه المهارات، وتطوير قدرات الطفل الإدراكية بشكل كامل. [3]

أن الإدراك هو عملية معقدة تقوم بتفسير المثيرات التي يستقبلها الفرد عن طريق الحواس وجعلها ذات معنى، ويمكننا تفسير الصعوبات التي يواجها الأطفال من خلال إدراكنا للدور الذي تقوم به عملية الإدراك السمعي في التعلم وإعطاء المعاني المناسبة للأصوات والكلمات ، فالإدراك السمعي له دور مهم في تعلم اللغة، حيث تعد اللغة هي الأداة التي تساعدنا في الوصول إلى مفاهيم وأفكار الآخرين ومن خلالها نستطيع أن نوصل لهم ما نريده من معانٍ أيضا، وتعلم واكتساب اللغة يساعد الطفل على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، حيث أننا من غير السمع لا نستطيع أن نوصل للآخرين ما يريدونه، فهي علاقة ارتباطية ومهمة لأطفال الروضة. [1]

ويشير كامل (2008) إلى أن النمو السمعي يتطور منذ ميلاد الطفل، حيث يستجيب الوليد للأصوات الحادة المفاجئة، ولا يستجيب للأصوات الخافتة، ثم يتطور به النمو السمعي فيميز الدرجات المختلفة للأصوات المتباينة، وتنمو حاسة السمع كلما زاد سن الطفل، وتزداد قوة التمييز السمعي ما بين السنة الثالثة حتى الخامسة حيث يصبح الطفل قادرًا على التعرف على مختلف الأصوات. [4]

hananabufanas1@gmail.com

يعتمد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كثيراً على الإدراك السمعي؛ لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به، ويعتبر الإدراك السمعي وسيلته الأساسية التي يلتمس عن طريقها المعرفة والإدراك وذلك باتصاله بالعالم الخارجي المحيط به، فتتكون لديه تلك المدركات الحسية المتنوعة التي تدعم معارفه. [5]

وتعد مهارات الإدراك السمعي من أهم المهارات اللازمة لتأهيل الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وتنمية استعداده للقراءة والكتابة والتي تتضمن مهارات التمييز السمعي، والذاكرة السمعية، كما تشمل جوانب خاصة بالمفاهيم واتصال الطفل ببيئته، والعالم المحيط به لمعرفة خصائص الأشياء وتفاصيلها، والأحداث والمواقف وما يترتب عليها من مشكلات في الذاكرة السمعية. [6]

وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال التربية وعلم النفس الطفولة، أصبحت معلمة رياض الأطفال تحمل مسؤوليةً جسيمةً في رعاية نمو الطفل وتطوير قدراته الإدراكية بصورة شاملة، فتؤدي المعلمة دوراً أساسياً في إعداد وتنفيذ الأنشطة التي تعمل على تنمية مهارات الأطفال في الروضة بحيث يكون هذا التخطيط بناءً على قدراتهم ومتطلبات نموهم، ويمثل الإدراك السمعي أحد أهم جوانب النمو التي تسعي الروضة تنميتها لما لها من أثر كبير في السنوات الأولي من حياة الطفل، حيث يساعده في التعرف على ما يحيط به من أشياء ومواقف التي يصادفها في حياته اليومية ويميزها، فالإدراك لا يقتصر على استقبال المثيرات الحسية، بل يعد عملية عقلية يستطيع الطفل من خلالها معرفة العالم الخارجي بالشكل الذي يهيئه من التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، ومن هنا تبرز أهمية الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي، إلى جانب دورها في إثراء الحصيلة اللغوية للطفل، مما يعزز من قدرته على فهم العالم من حوله والتواصل معه بصورة أكثر فاعلية.[7]

ومن هنا يبرز دور معلمة الروضة كعنصر رئيسي في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى أطفال الرياض، من خلال ما تقدمه من أنشطة وخبرات تعليمية تسهم في تعزيز قدرتهم على التمييز والفهم والانتباه السمعي، ونظراً لأهمية هذه المهارات في دعم تعلم الطفل وتواصله مع البيئة المحيطة، جاء هذا البحث للكشف عن دور معلمة الروضة في تنمية هذه المهارات لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

يُعدّ الإدراك السمعي العملية العقلية التي نفهم من خلالها المثيرات السمعية في العالم الخارجي، سواء تلك التي تجذب الانتباه أو تثير حاسة السمع. ويتشكل هذا الإدراك بناء على طبيعة استجابة الأفراد للأحداث والمثيرات المحيطة، مما يجعله أداة رئيسية للتوافق مع البيئة.

ومن هذا المنطلق يمثل الإدراك السمعي الخطوة الأولي نحو اكتساب المعرفة، والركيزة الأساسية التي تقوم عليها العمليات العقلية الأخرى كالحفظ والتفكير والتعلم، حسب دراسة (الأخرس، 2022) فأن تحسين الإدراك السمعي يجعل الطفل أكثر تفاعلاً مع الآخرين وفهم ما يدور حوله إلى التصدي للمشكلات التي تواجه سواء مشكلات اكاديمية أو اجتماعية أو لغوية، وكلما استطاع الطفل تحسين هذه المهارات كلما استطاع التغلب على هذه المشكلات. [8]

وأوصت دراسة (Putkinen et al., 2013) ودراسة (توني، 2016) بضرورة تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بتقديم المثيرات السمعية والبصرية عبر بيئات التعلم المختلفة لتحسين الإدراك الحسي بأنواعه، وتوظيف الأنشطة المختلفة – خاصة الموسيقية – داخل رياض الأطفال وتوفير البيئة التعليمية التي تدعم النمو اللغوي والسمعي للأطفال. [9] [5]

وتمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة بمدينة مصراتة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات لدورهن في تنمية مهارات الإدراك السمعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات لدورهن في تنمية مهارات الإدراك السمعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في الآتي:

1- التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي (ككل) لدى

طفل الروضة.

2- الكشف عن الفروق بين آراء المعلمات حول دورهن في تنمية مهارات الإدراك السمعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- الكشف عن الفروق بين آراء المعلمات حول دورهن في تنمية مهارات الإدراك السمعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الآتي:

1- التركيز على مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل وهي مرحلة الطفولة المبكرة، لما لها من أهمية في تشكل أساسيات شخصية الطفل، لأنه قابل للصقل والتشكيل، وتحدد بشكل كبير ملامح النمو في كافة الجوانب.

2- تفيد نتائج البحث القائمين على رياض الأطفال، في تفعيل دور معلمة رياض الأطفال بصورة أفضل لتنمية مهارات الادراك السمعي لدى طفل الروضة، والارتقاء بالعملية التعلمية.

3- أهمية دور المعلمة في هذه المرحلة، باعتبارها عنصراً فعالاً في العملية التربوية والتعليمية تقديم صورة واضحة عن الدور الذي تقوم به في إكساب مهارة الادراك السمعي لدى أطفال الروضة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي بالحدود الأتية:

-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي (التمييز السمعي، مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي، الإغلاق السمعي) لدى طفل الروضة.

- الحدود المكانية: طُبق البحث برياض الأطفال (العامة) بمدينة مصراته.

- الحدود الزمنية: طُبق البحث في العام الجامعي (2024- 2025).

- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينه من معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة مصراته.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

الإدراك السمعي: يعرفه أبو حطب "بأنه القدرة التي تعتمد في جوهرها على خصائص المثير السمعي ومستوى الإحساس أو المنبه السمعي في مستوى الانتباه مستقلة عن معرفة الفرد للبنية اللغوية والموسيقى؛ وعلى ذلك فالقدرة على فهم الكلام المنطوق يمكن اعتبارها نوع قدرات الإدراك السمعي إذا تضمنت المهام تحريفاً أو تشويهاً بحيث تتداخل مع الفهم المعتاد بالكلام، والذي يعتمد على المعرفة باللغة بصفة أساسيه، وعلى القدرة السمعية بصفه ثانويه". [10]

تعرفه الباحثتان إجرائياً: على أنه قدرة طفل الروضة على الاستماع والتمييز بين الأصوات المختلفة من خلال الأنشطة الموجهة التي تقدمها المعلمة، متل الألعاب السمعية والقصص والموسيقي.

معلمة الروضة: يعرفها إبراهيم بأنها "شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، والاجتماعية، والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كلية جامعية وعالية، لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة". [11]

تعرفه الباحثتان إجرائياً: بأنها الشخص المسؤول عن تقديم الأنشطة التعليمية والموجهة للأطفال في الروضة ويتضمن ذلك التخطيط، وتنفيذ الأنشطة التفاعلية التي تهدف إلى تنمية المهارات الإدراكية للأطفال.

طفل الروضة: يعرفه عوض هو "الطفل الذي يتراوح عمره بين 3 إلى 6 سنوات، والذي يكون في المرحلة التعليمية التي تسبق المرحلة الابتدائية، يتمتع طفل الروضة بمرحلة نمو سريعة في الجوانب الحركية، الاجتماعية، واللغوية، ويكتسب فيها الأساسيات التعليمية التي تؤهله للانتقال إلى المرحلة الدراسية التالية". [12]

تعرفه الباحثتان إجرائياً: بأنه الطفل الذي يتلقى تعليمه في مؤسسات رياض الأطفال ويشارك في الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهاراته الإدراكية تحت إشراف معلمة الروضة.

أدبيات البحث:

أ- الأدب النظري:

يعد الإدراك السمعي للطفل أحد العوامل المهمة اللازمة لتحقيق تعلم فعال، يستطيع من خلاله المتعلم اكتساب الخبرات عن طريق التوجيه والقدرة على اتباع التعليمات، والتذكر ، والفهم، أي أن الإدراك الحسي من العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات البيئية لكي يصغيها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل عليه عملية التوافق مع البيئة المحيطة به وعناصرها المادية والاجتماعية فالإدراك عملية نفسية تسهم في الوصول الى معاني ودلالات للأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل بها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسرها في كليات ذات معنى المفاهيم وذلك في الطفولة المبكرة (5-6) سنوات. [6]

مفهوم الإدراك السمعي:

يعرفه أبو مسلم بأنه: إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتية، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والكلمات إلى أصوات، وتراكيب الأصوات أو المقاطع معاً لتكوين كلمات سواء لها معني أو عديمة المعني، أو سجع الكلمات أي كلمات لها نفس النغمة والتعرف على أصوات الحروف وموضعها وحركتها في الكلمة (فتح - كسر – ضم). [13]

ويعرف عامر، ومحمد الإدراك السمعي بأنه "القدرة على معرفة وتحديد مصدر واتجاه الصوت". [14]

أهداف الإدراك السمعي:

هناك مجموعة من الأهداف يمكن أن يحققها الإدراك السمعي لطفل الروضة وهي تختلف من طفل إلى آخر، ولعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

1 تنمية قدرة الطفل على فهم التعليمات.

2 تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو الأطفال.

3 تنمية قدرة الطفل على تتبع المسموع.

4- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى الموسيقى واختيار الملائم منها. [7]

وترى الباحثتان أن الإدراك السمعي لدى طفل الروضة لا يقتصر على مجرد الاستماع للأصوات وتمييزها، بل يشمل تحقيق مجموعة من الأهداف المعرفية والعقلية، التي تساعد الطفل على تطوير قدراته العقلية واللغوية، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والجزئية أثناء الاستماع، كما يسهم في تعزيز قدرته على الاحتفاظ بالمعارف المكتسبة واسترجاعها عند الحاجة، وهذا يدعم عمليات التذكر والانتباه والتعلم.

مهارات الإدراك السمعي:

ذكر كلاً من (توني، 2016) و(مراد، 2022) أهم مهارات الإدراك السمعي وهي كالتالي: [5] [6]

1- مهارة التمييز السمعي: هي قدرة الفرد على التمييز بين الأصوات المسموعة والحروف المنطوقة، وتحديد الكلمات المتشابهة والمختلفة، وهي مهارة ضرورية لتعليم الطفل التركيب اللغة المنطوقة، إذ تساهم هذه القدرة في تعبير الفرد عن ذاته وتعلمه التهجي والقراءة بصورة سليمة، والقدرة على التمييز بين الحروف أو المقاطع أو الكلمات المتشابهة في النطق والمختلفة في المعنى وبدون تعلم هذه المهارة سيؤدي إلى صعوبة في فهم اللغة المنطوقة، ويمتد ليشكل صعوبة في القراءة والتعبير والفهم القرائي، والتواصل الشفهي مع الآخرين.

2- مهارة الإغلاق السمعي: وهو القدرة على توليف أو تركيب صوت ضمن عناصر أو أصوات أخرى من الكلمة الكاملة، القدرة على فهم الرسائل السمعية عندما يكون جزء من المعلومات السمعية مفقود، أو ملء الفراغات بعد الاستماع إليها.

3- مهارة التحليل السمعي: يقصد بمهارة التحليل السمعي تحليل الكلمة المسموعة إلى الأصوات المفردة التي تتركب منها وتعد هذه المهارة من مهارات الأساسية والضرورية لتعلم القراءة والإملاء، حيث تعلم الطفل كيف يميز بين الحروف الهجائية، وكيف يتعرف إليها كصيغة مستقلة، وكيف يربط بينها وبين الأنماط الصوتية الخاصة بكل منها، فإن كانت مهاراته السمعية لا تمكنه من تحليل الكلمة المنطوقة إلى الأصوات المفردة ضعفت احتمالات قدرة الطفل على تعرف وفهم أن لكل حرف صوت خاص به.

4- الذاكرة السمعية: وهي قدرة الفرد على تخزين المعلومات السمعية وفق تسلسلها الزمني حيث تعمل القناة الحسية السمعية على استقبال المثيرات الحسية السمعية القادمة من الخارج لتصل إلى قلب الذاكرة السمعية ثم الذاكرة قصيرة المدى ثم الذاكرة طويلة المدى.

5- الذاكرة السمعية التتابعية: هي قدرة الفرد على إعادة ما يسمعه من أصوات أو كلمات أو غيرها من رموز بصورة متسلسلة، من خلال مقاطع صوتية متدرجة في الطول ويتم توجيه الطفل إلى تكرار الكلمات كما يسمعها بالترتيب المحدد.

وقد تناول البحث ثلاث مهارات من مهارات الإدراك السمعي وهي:

1- مهارة التمييز السمعي: وهو قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المسموعة المتشابهة والمختلفة، وهو أساس اكتساب اللغة وتعلم القراءة.

2- مهارة الإغلاق السمعي: وهي قدرة الطفل علي إكمال الجزء الناقص من الكلمة شفهياً.

3- مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي: قدرة الطفل على فهم ما يقال بالضبط، واسترجاع ما استمع إليه بعد مرور فترة زمنية، وأن تكون لديه القدرة على استخدام الاستدلالات والاستنتاج.

دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة:

يعد نمو القدرات الإدراكية شرطاً جوهرياً للإنجاز التعليمي للطفل، ولذا يرى علماء الإدراك أن بناء مناهج تعليمية تُعني بتطوير مهارات الإدراك السمعي يسهم بشكل فعال في تسهيل العملية التعليمية، ومن هنا يبرز دور معلمة رياض الأطفال في إعداد وتقديم أنشطه فعاله تدعم مهارات الإدراك السمعي والمتمثلة في مهارة الانتباه السمعي، ومهارة التمييز السمعي، مهارة الذاكرة السمعية، ومهارة الوعي الصوتي(الفونولوجي)، وذلك بتنشيط تلك المهارات من خلال الأنشطة التالية:

1- استماع الأصوات، الأغاني والأناشيد، سلاسل الأعداد أو تكرار الجمل، سلاسل الحروف، ترتيب الأحداث.

2- أنشطة التميز السمعي: قريب/ بعيد، غليظ / حاد، عالي / منخفض، حدد ما هو الصوت، وتتبع الصوت.

3- أنشطة الذاكرة السمعية:

قوائم الأعداد أو الكلمات: تساعد الطفل على أن يحفظ ذهنيا قائمة من الأعداد أو الكلمات المفردة: أبدأ برقمين أو كلمتين واطلب منه ترديدها ثم يضاف إليهما تدريجيا لزيادة عدد مفردات القائمة.

4- أنشطة الوعي السمعي: لتحقيق النجاح في المراحل التعليمية الأولي، يجب تدريب الطفل على سماع نطق أصوات الحروف المفردة للغة، مع التأكيد على حروف الكلمات، ثم يتعين اعمال أصوات هذه الحروف خلال الكلمات التي تشملها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام الأغاني الشعرية للأطفال، واستخدام الكلمات المسموعة، وأصوات حروف لبداية مزج الأصوات. [15]

ترى الباحثتان أن معلمة الروضة تلعب دوراً مهماً وحيوياً وتعتبر العنصر الأكثر تأثير في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال، وذلك بحكم الوقت الذي تقضيه معهم وقدرتها على تصميم البيئة التعليمية المثيرة لهذه المهارات، مما يعزز من قدرتهم على الاستماع الفعال والتفاعل الإيجابي مع البيئة التعلمية. بفضل توجيهاتها المستمرة واستخدامها الاستراتيجيات تعليمية مبتكرة يتمكن الأطفال من تطوير مهاراتهم السمعية بطريقة تسهم في تحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام.

ب- الدراسات السابقة:

دراسة العامري (2024) تهدف الدراسة إلى تحديد الإدراك السمعي وأهمية الاختلاف في الإدراك السمعي وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لأطفال الروضة، قام الباحث بتصميم مقياس للإدراك السمعي، وطُبِّق على عينة مكونة من 358 طفلاً (ذكوراً وإناثاً)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أفراد العينة من أطفال الرياض يتمتعون بإدراك سمعي، أما بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، فلا يوجد فرق بينهما. [1]

دراسة محمد (2024) هدفت لتصميم برنامج حركي ومعرفة تأثيره لتنمية الإدراك السمعي لأطفال اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (18) طفل من أطفال ذوي اضطراب التوحد، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذات المجموعة الواحدة، واشتملت الدراسة على الأدوات الآتية: استمارة دراسة الحالة، استمارة التقرير اليومي، اختبار مهارات الإدراك السمعي (إعداد عبد الرزاق حسين الحسن)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فاعلية وتأثير البرنامج إيجابياً علي تحسين مهارات الإدراك السمعي (التمييز السمعي، التحليل السمعي التذكر السمعي للأرقام، التذكر السمعي للكلمات). [16]

دراسة عبدالله، مصطفى، وجادالله (2022) هدفت إلى تحديد أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (22) طفل وطفلة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتم تطبيق مقياس ستانفورد بينه (الصورة الخامسة) ومقياس مهارات الإدراك السمعي والبصري الالكتروني (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الإدراك السمعي والبصري (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى هؤلاء الأطفال، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس الإدراك السمعي والبصري بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. [17]

دراسة العتيبي، علي، عسيري، والمزيني (2020) هدفت الدراسة إلى استخلاص قائمة بالمهارات الإدراكية اللازمة لأطفال رياض الأطفال، وقياس فاعلية تطبيق استراتيجية التعلّم بالاستقصاء في تنمية بعض المهارات الإدراكية لدى أطفال الروضة من وجهه نظر معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الخرج، واستندت الدراسة على الأدوات التالية: قائمة بالمهارات الإدراكية اللازمة لأطفال رياض الأطفال، استبانة للمعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (69) معلمة بمدارس رياض الأطفال الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلّم باستخدام استراتيجية الاستقصاء كان له أثراً كبير وواضحاً في تنمية المهارات الإدراكية - الإدراك البصري والإدراك السمعي وإدراك العلاقات والاتصال – عند أطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات. [18]

دراسة رمضان (2018) هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلمة رياض الأطفال بإدارة منيا محافظة الشرقية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت إلى نتائج أهمها: أنّ درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداة ككل، كما لم تظهر فروق ذات الدلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لعدد سنوات الخبرة. [7]

دراسة عبده (2018) هدفت إلى تنمية الإدراك السمعي (التمييز السمعي – التذكر السمعي – الترابط السمعي الصوتي – التفسير السمعي للتعليمات) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من المرحلة الابتدائية، وتكونت عينه البحث من (6) تلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف ، وتتراوح أعمارهم ما بين (6-7) سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وتم تطبيق مقياس الإدراك السمعي، والبرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للأدراك السمعي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي للأدراك السمعي. [3]

دراسة عبد الوهاب، إبراهيم (2015) هدفت إلي الكشف عن العلاقة التنبؤية بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينه الدراسة من (60) تلميذ، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات ما وراء الذاكرة واختبار مهارات الإدراك السمعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي (التمييز السمعي المزج السمعي - التحليل السمعي - التذكر السمعي للأرقام) وكذلك الدرجة الكلية لمهارات الإدراك السمعي، كما توصلت إلي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الإدراك السمعي (التذكر السمعي للكلمات - الفهم السمعي - الاستدلال السمعي). [19]

دراسة عيد (2009) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية الإدراك السمعي بمهاراته المختلفة (التمييز السمعي - التذكر السمعي - المزج أو التوليف السمعي - التسلسل السمعي)، والتعرف على مدي فاعلية البرنامج المستخدم، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوي صعوبات التعلم بالمستوي الثاني من مرحلة رياض الأطفال ويتراوح أعمارهم الزمني ما بين 5-6 سنوات، واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس، قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، اختبار الينوي للقدرات النفس لغوية، برنامج تنمية الإدراك السمعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج أن استخدام البرنامج المقترح كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. [20]

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يتضح الآتي:

1- لقد اهتمت معظم الدراسات السابقة بعينة من أطفال الروضة العاديين التي تتراوح أعمرهم ما بين (5-6) سنوات، بينما أهتم البعض الأخر بعينة من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم كدراسة عبد الله، وآخرون (2022)، ودراسة عيد (2009)، ودراسة محمد (2024) أطفال ذوي اضطراب التوحد، أما دراسة عبده (2018) ودراسة عبد الوهاب، إبراهيم (2015) فكانت العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واتفق البحث الحالي مع دراسة العتيبي، وآخرون (2020) ودراسة رمضان (2018) التي كانت عينتها من معلمات رياض الأطفال.
2- تعددت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة فمنها من استخدم مقياس للإدراك السمعي، واختبار مهارات الإدراك السمعي، وقائمة بالمهارات الإدراكية، برنامج لتنمية الإدراك السمعي، استبانة للمعلمات.
3- استخدمت بعض الدراسات المنهج شبة التجريبي، والبعض الأخرى المنهج الوصفي لتحليلي. واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد عينة البحث، وتحديد الأدوار والمهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال، وبناء أداة البحث (الاستبانة) للكشف عن درجة ممارستهن لتلك الأدوار.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال، العامة في مدينة مصراتة، والبالغ عددهن (447) معلمة، تم اختيار عينه البحث من المجتمع بطريقة عشوائية بسيطة وتمت الاستعانة بمعادلة ستيفن توميسون، لحساب حجم العينة وذلك عند مستوى ثقة (95%)، ونسبة خطأ مسموح به (0.10)، وتحدد الحد الأدنى للعينة بـ (70) معلمة، وهو ما يمثل نسبة (15.66%) من المجتمع الأصلي.

الجدول رقم (1): التوزيع التكراري لعينه البحث حسب متغير الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
5سنوات فأقل	32.9	**23**
أكثر من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	32.9	**23**
10سنوات فأكثر	34.3	**24**
المجموع	**100.0**	70

الجدول رقم (2): التوزيع التكراري لعينه البحث حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة%
ثانوي	2	%2.9
دبلوم	10	%14.3
ليسانس	58	%82.9
المجموع	70	%100

ثالثًا: أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، التي طبق على عينه من معلمات رياض الأطفال العامة بمدينة مصراتة، ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد استبانة، وتم بنائها وتطويرها بالاستناد إلى الادبيات النظرية ذات الصلة بالإدراك السمعي، والدراسات السابقة كدراسة (العتيبي، وآخرون، 2020) ودراسة (رمضان، 2018)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين: القسم الأول يشمل البيانات الديموغرافية المتمثلة في: التخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة. والقسم الثاني يشمل فقرات القياس وتكون من (36) فقر ة، موزعة على ثلاثة محاور وهي: دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي، دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي، دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي، وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضح مقياس ليكرت الخماسي.

مستوى الموافقة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط	1- 1.79	1.80 -2.59	2.60 -3.39	3.40-4.19	4.20-5

صدق وثبات أداة البحث:

1 - صدق الأداة: قامت الباحثتان باستخراج صدق الأداة من خلال: صدق المحكمين: وذلك بعرض الأداة بشكلها المبدئي المكونة من (34) فقرة، على عدد من الأساتذة المحكمين ذوي خبرة والاختصاص في المجال التربوي، وذلك لما يتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، كما قام المحكمين بإجراء بعض التعديلات البسيطة على الاستبانة، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (36) فقرة.

الصدق البنائي: يبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع أبعاد الاستبانة لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية، عند مستوى دلالة (0.05) مع الاستبانة ككل، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بالصدق البنائي، وتعتبر أبعاد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

2- ***ثبات الأداة:*** لاستخراج ثبات الأداة قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (4): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

البعـــد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي	0.865**	0.000
دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي	0.880**	0.000
دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي.	0.862**	0.000

.**الارتباط دال عند (01.) .*الارتباط دال عند (05.)

الجدول رقم (5): يوضح ثبات الاستبانة.

الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الاستبانة ككل	36	0.865

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ (0.865)، ما يدل على ثبات الاستبانة، الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، وذلك وفق الأساليب الآتية:

التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات:

تعرض الباحثتان نتائج البحث تبعًا لتسلسل أسئلة البحث، ويتضمن كذلك مناقشة النتائج المتعلقة بكل تساؤل.

1- الإجابة على التساؤل الأول: والذي ينص على "ما دور معلمات الرياض في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمعرفة مستوى دور معلمات الرياض في كل بعد. وللتحقق مما إذا كانت المتوسطات الحسابية تختلف جوهرياً ودالاً إحصائياً، تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. ويعزى استخدام هذا الاختبار إلى قدرته على تحديد ما إذا كان التقييم العام لأفراد العينة يتجه بشكل دال إحصائياً نحو الدرجة (كبير، كبير جداً) أم أن الارتفاع في المتوسطات يعود للصدفة الإحصائية. والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (t) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الترتيب	حجم الدور
دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي	4.02	0.634	%80.4	13.458	0.000	3	كبير
دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي	4.14	0.714	%82.8	13.334	0.000	1	كبير
دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي	4.07	0.869	%81.4	10.328	0.000	2	كبير
المتوسط العام	4.08	0.642	%81.6	14.037	0.000	كبير	

يتضح من بيانات الجدول أن لمعلمات رياض الأطفال دور كبير في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة، حيث جاء المتوسط العام (4.08)، بوزن نسبي (81.6%)، وانحراف معياري (.642)، ويُعزى هذا الدور المرتفع إلى إدراك المعلمات لطبيعة المرحلة النمائية للطفل (مرحلة ما قبل العمليات وفق نظرية بياجيه للنمو المعرفي)، حيث يعتمد الطفل بشكل رئيس على القنوات الحسية (في مقدمتها الحاسة السمعية) لتفسير المثيرات البيئية وتطوير حصيلته اللغوية، وإن ممارسات المعلمات داخل البيئة الصفية لا يقتصر على تقديم المعرفة، بل تعداها إلى توفير ممارسات نمائية ملائمة ترتكز على التفاعل اللفظي النشط، واستخدام الأناشيد، والقصص الرقمية التفاعلية، والألعاب اللغوية التي تشحذ انتباه الطفل السمعي.

وجاء دورهم في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.14)، وانحراف معياري قدره (.714)، وبوزن نسبي (82.8%)، وبدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن الذاكرة السمعية وتتابع الأصوات يمثلان حجر الزاوية في التعلم اللاحق مثل (القراءة والتراكيب اللغوية). وتعتمد المعلمات بشكل مكثف على تكرار التعليمات المشروطة، والتسلسل القصصي، وإعادة سرد الأحداث، مما

ينعكس بشكل مباشر على تعزيز قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات السمعية واسترجاعها بترتيبها الصحيح. ويليه في المرتبة الثانية دورهن في تنمية مهارة الإغلاق السمعي، بمتوسط حسابي قدره (4.07)، وانحراف معياري قدره (81.4.)، وبوزن نسبي (81.4%)، وبدرجة كبيرة أيضاً، نتيجة للاهتمام المعلمات بتنمية قدرة الطفل على إكمال الكلمات أو الجمل الناقصة من خلال سياق الحديث، وهي مهارة تداولية ونفس لغوية حيوية تعزز التفكير الاستنتاجي لدى الطفل في هذه المرحلة المبكرة. وجاء في المرتبة الثالثة دورهن في تنمية مهارة التمييز السمعي، بمتوسط حسابي قدره (4.02)، وانحراف معياري قدره (634.)، وبوزن نسبي (80.4%)، وبدرجة كبيرة، رغم مجيئه في المرتبة الثالثة، إلا أنه يتسم بدرجة تقييم (كبيرة)، وهو ما يعكس الممارسة المستمرة للمعلمات في تدريب الأطفال على التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة والأصوات المحيطة في البيئة، وهو ما يشكل الأساس النمائي لوعي الطفل الفونولوجي. وهذا يشير إلى وجود اهتمام عالٍ جداً من قبل معلمات الرياض، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية وفاعلية الأنشطة والبرامج الموجهة في تنمية الإدراك السمعي؛ كدراسة رمضان (2018) التي أثبتت أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة الملموسة لتنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة. كما تتكامل مع النتائج التجريبية الواردة في دراسة العتيبي وآخرون (2020) ودراسة عبد الله وآخرون (2022) اللتين أكدتا أن استراتيجيات التعلم التفاعلية والوسائط المتعددة تؤدي إلى تحسين جوهري في مهارات الإدراك السمعي. وتلتقي هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة العامري (2024) ودراسة عبد الوهاب وإبراهيم (2015) في امتلاك الأطفال لمهارات التمييز والتذكر السمعي متى ما توفرت البيئة والأنشطة والخبرات التعليمية.

2- للإجابة على التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات لدورهن في تنمية مهارات الإدراك السمعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدولان التاليان يوضحان ذلك.

الجدول (7): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة.

المتغيرات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي	5سنوات فأقل	23	3.9457	0.62543
	أكثر من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	23	4.1848	0.50437
	10سنوات فأكثر	24	3.9340	0.74088
	الكلي	70	4.0202	0.63424
دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي	5سنوات فأقل	23	3.9783	0.62321
	أكثر من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	23	4.1920	0.49264
	10سنوات فأكثر	24	4.2431	0.94310
	الكلي	70	4.1393	0.71485
دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي	5سنوات فأقل	23	3.8877	0.74179
	أكثر من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	23	4.2899	1.11035
	10سنوات فأكثر	24	4.0451	0.69460
	الكلي	70	4.0738	0.86991
الدور ككل	5سنوات فأقل	23	3.9372	0.63654
	أكثر من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	23	4.2222	0.59329
	10سنوات فأكثر	24	4.0741	0.68780
	الكلي	70	4.0778	0.64238

الجدول رقم (8): يبين نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد للفرق بين متوسطات درجات آراء المعلمات وفق متغير سنوات الخبرة.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	الدلالة
دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي	بين المجموعات	0.929	2	.465	1.160	0.320	
	داخل المجموعات	26.827	67	.400			غير دال
	الكلي	27.756	69				
دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي	بين المجموعات	0.919	2	0.459	896.	0.413	
	داخل المجموعات	34.341	67	0.513			غير دال
	الكلي	35.260	69				
دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي	بين المجموعات	1.890	2	0.945	1.258	0.291	
	داخل المجموعات	50.326	67	0.751			غير دال
	الكلي	52.216	69				
الدور ككل	بين المجموعات	0.935	2	0.467	1.137	0.327	
	داخل المجموعات	27.538	67	0.411			غير دال
	الكلي	28.473	69				

يتضح من بيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاء مستوى الدلالة (.327) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا. يُفسر عدم وجود فروق بين المعلمات (سواء حديثات الخبرة أو المتقدمات) بأن تنمية الإدراك السمعي في مرحلة الروضة ترتكز بالأساس على أدلة المناهج الموحدة والخطط التربوية المعيارية المعتمدة في رياض الأطفال. إضافة إلى أن أدوار المعلمات في هذه المرحلة محددة بخصائص نمو الطفل المتفق عليها تربوياً، والتي تُغطى بوضوح خلال مراحل الإعداد الأكاديمي والتدريب الميداني قبل الخدمة. بالتالي فإن الوعي بالمهارات النمائية للأطفال أصبح متطلباً أساسياً لممارسة المهنة بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة داخل الروضة.

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارة التمييز السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاء مستوى الدلالة (.32) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا.

ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاء مستوى الدلالة (.413) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا.

كما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة الإغلاق السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاء مستوى الدلالة (.291) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا.

تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة رمضان (2018) التي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى التطور المستمر في برامج التأهيل الميداني والورش التدريبية المستمرة التي تتلقاها المعلمات الجدد حالياً، مما يقلص الفجوة المهارية بين المعلمات حديثات الخبرة وذوات الخبرة الطويلة.

3- للإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات لدورهن في تنمية مهارات الإدراك السمعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدولان التاليان يوضحان ذلك.

الجدول رقم (9): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المتغيرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي	دبلوم	10	4.1500	0.65002
	ليسانس	58	4.0244	0.62789
	الكلي	70	4.0202	0.63424
	ثانوي	2	3.5833	0.58926
دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي	دبلوم	10	4.2000	0.47823
	ليسانس	58	4.1480	0.75155
	الكلي	70	4.1393	0.71485
	ثانوي	2	3.5000	1.53206
دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي	دبلوم	10	4.2417	0.69771
	ليسانس	58	4.0647	0.88399
	الكلي	70	4.0738	0.86991
	ثانوي	2	3.4444	0.82496
الدور ككل	دبلوم	10	4.1972	0.57504
	ليسانس	58	4.0790	0.64715
	الكلي	68	4.0778	0.64238

الجدول (10): يوضح اختبار تحليل التباين الاحادي لإيجاد الفروق للفروق في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	الدلالة
دور المعلمة في تنمية مهارة التمييز السمعي	بين المجموعات	1.356	2	0.678	1.721	0.187	غير دال
	داخل المجموعات	26.400	67	0.394			
	الكلي	27.756	69				
دور المعلمة في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي	بين المجموعات	.659	2	0.330	0.638	0.531	غير دال
	داخل المجموعات	34.601	67	0.516			
	الكلي	35.260	69				
دور المعلمة في تنمية مهارة الإغلاق السمعي	بين المجموعات	.945	2	0.473	0.618	0.542	غير دال
	داخل المجموعات	51.271	67	0.765			
	الكلي	52.216	69				
الدور ككل	بين المجموعات	.945	2	0.472	1.150	0.323	غير دال
	داخل المجموعات	27.528	67	0.411			
	الكلي	28.473	69				

يتضح من بيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاء مستوى الدلالة (.323) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا.
كذلك لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة التمييز السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاء مستوى الدلالة (.187) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا.
ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة الذاكرة والتسلسل السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاء مستوى الدلالة (.531) > (0.05). وهو غير دال إحصائيا.
كما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارة الإغلاق السمعي لطفل الروضة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاء مستوى الدلالة (.542) > (0.05). وهو غير دال إحصائياً، يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المهارات والتطبيقات العلمية اللازمة لتنمية الإدراك السمعي لدى طفل الروضة يُكتسب معظمها من خلال التخصص الأكاديمي (رياض الأطفال) في مرحلة الليسانس، والذي يركز على علم نفس النمو والتربية اللغوية للطفل. لذلك فإن حصول المعلمة على مؤهل أعلى (كالماجستير أو الدبلوم العالي) غالباً ما يضيف معارف إدارية أو بحثية نقدية، لكنه لا يغير من طبيعة الأنشطة الميدانية المباشرة والإجراءات التطبيقية التي تمارس يومياً مع الطفل داخل القاعات الدراسية. وتتفق هذه النتيجة تماماً مع ما توصلت إليه دراسة رمضان (2018)، والتي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمات تعزى للمؤهل العلمي. وهذا يدعم الطرح القائل بأن الكفاية التدريسية والوعي النمائي باحتياجات الطفل السمعية ترتبط بالخلفية التخصصية والخبرة المباشرة داخل الروضة أكثر من ارتباطها بالدرجة الأكاديمية المطلقة.
(على الرغم من الأهمية المنهجية للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، إلا أنه ينبغي تفسير النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية "ولا سيما المؤهل العلمي" في ضوء بعض المحددات، يكمن أحد هذه المحددات في التوزيع غير المتكافئ لحجم العينة بين فئات المؤهل العلمي، حيث تمثلت فئة حملة الشهادة الثانوية بعدد محدد جداً (2). وقد حذت الباحثتان إلى استبعاد هذه الفئة من اختبارات الفروق الاستدلالية، لضمان استيفاء الافتراضات الإحصائية للحجم والتوزيع، وتجنب انخفاض القوة الإحصائية، وتوصي الباحثتان في الدراسات المستقبلية باختيار عينات أكثر توازناً وحجماً في كافة الفئات الفرعية لضمان قدرة أعلى على تعميم النتائج).

ملخص النتائج:

1- لمعلمات رياض الأطفال دور كبير في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة، بوزن نسبي (81.6%).
2- لا يوجد فروق بين آراء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة تعود لمتغير سنوات الخبرة.
3- لا يوجد فروق بين آراء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة تعود لمتغير المؤهل العلمي للمعلمة.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بتنمية الإدراك السمعي لدى مرحلة رياض الأطفال، لم له من دور مهم في إعداد الطفل وتطوير قدراته اللغوية والمعرفية، حيث يسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة.
2- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، بهدف تعريفهن بأحدث المستجدات والأساليب التربوية الحديثة في مجال إعداد طفل الروضة، وتمكينهن من تنمية مهارات الإدراك المختلفة لدى الأطفال بصورة فعالة.
3- ضرورة دعم إدارة رياض الأطفال للمعلمات وتوفير متطلبات تنفيذ الأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى طفل الروضة.
4- تدريب الطالبات المعلمات بكلية التربية، على إعداد أنشطة مناسبة تسهم في تنمية مهارات الإدراك السمعي عند الأطفال.

ثانياً: المقترحات:

1- إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على رياض أخرى بمدينة مصراتة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
2- إجراء دراسة مقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة، للكشف عن مدى تطبيق الأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى أطفال الرياض.
3- إجراء دراسة تربط الإدراك السمعي بتنمية مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لدى أطفال الرياض.

بيان تضارب المصالح: "يُعلن المؤلفون عدم وجود أي تضارب في المصالح."
مساهمات المؤلفين: "قدّم جميع المؤلفين مساهمة جوهرية ومباشرة وفكرية في هذا العمل، ووافقوا على نشره."
التمويل: "لم يتلق هذا البحث أي تمويل خارجي."
بيان توافر البيانات: "لم تُستخدم أي بيانات لدعم هذه الدراسة."

المراجع:

[1] العامري، ياسمين حسن (2024). الإدراك السمعي لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 30(127)، 595- 615. https://doi.org/10.35950/cbej.v30i127.12366
[2] قناوي، هدي محمد (1998). الطفل وألعاب الروضة. مكتبة الأنجلو المصرية.
[3] عبده، نرمين محمود (2018). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي لتنمية الإدراك السمعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية من المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، مصر، (4).
[4] كامل، سهير أحمد (2008). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (ط2). مركز الإسكندرية للكتاب.
[5] توني، سهير كامل (2016). فعالية برنامج باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لدي أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق. مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية رياض الأطفال جامعة المنيا، 7(1)، 1 - 47.
[6] مراد، نهى محمود أحمد (2022). التفاعل بين نمط عرض السرد الصوتي القصصي (مفصل/ موجز) وتوقيت تقديمه (قبل/ أثناء) عرض النص ببيئة الواقع المعزز وأثره في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري والذكاء الأخلاقي لدى طفل الروضة. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، جامعة القاهرة، 8(1)، 99- 252.

[7] رمضان، دنيا شوقي (2018). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لطفل الروضة. مجلة الطفولة، (28)، 761- 793.
[8] الأخرس، إيمان شحات (2022). فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، (8)2.
[9] Putkinen, V., Saarikivi, K., & Tervaniemi, M. (2013). Do informal musical activities shape auditory skill development in preschool-age children? Frontiers in Psychology, 4, 572. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2013.00572
[10] أبو حطب، فؤاد (2010). علم النفس التربوي. مكتبة الانجلو المصرية.
[11] إبراهيم، انتصار (2000). تصوير مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر. *مجلة عالم التربية*، 1(2).
[12] عوض، منى (2016). أسس التربية والتعليم في رياض الأطفال. دار الفكر العربي.
[13] أبو مسلم، مايسة فاضل (2016). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك السمعي وأثرة على التواصل اللفظي لدي ذوي صعوبات تعلم القراءة. *مجلة التربية الخاصة* - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، (14)، 175- 238.
[14] عامر، طارق عبد الرؤوف، ومحمد، ربيع (2008). سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
[15] الزيات، فتحي مصطفى (2008). صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية. دار الجامعات للنشر.
[16] محمد، الشيماء نجاح حسن (2024). فاعلية برنامج حركي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدي أطفال اضطراب التوحد. مجلة بحوث التربية الشاملة، جامعة الزقازيق، 20(37)، 356- 370.
[17] عبد الله، شهيناز محمد، ومصطفى، دعاء محمد، وجاد الله، قمر شوقي (2022). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. المجلة العلمية إدارة البحوث والنشر العلمي، جامعة أسيوط، (23)2، 569- 615.
[18] العتيبي، خالد عبد الله، وعلي، هدى إبراهيم، وعسيري، صالحة عبده، والمزيني، مزنة صالح (2020). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية المهارات الإدراكية للأطفال من وجهة نظر معلمات الروضات الحكومية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 26(123)، 97- 130.
[19] عبد الوهاب، عبد الناصر انيس، وإبراهيم، هبة محمد (2015). مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي لدي تلاميذ الصفوف الاولي من المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمياط.
[20] عيد، هبه محمد أمين (2009). برنامج لتنمية الإدراك السمعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

The Role of Kindergarten Teachers in Developing Auditory Perception Skills among Kindergarten Children in Misrata City

Hanan Mohamed Abofanas and Salima Mostafa Mahjoub

Misrata University, Department of Kindergarten, Libya

Article information

Key words
Kindergarten teachers, auditory perception skills, kindergarten children.
Received 09 06 2026, Accepted 05 08 2026, Available online 05 08 2026

Abstract

This study aimed to identify the role of kindergarten teachers in developing auditory perception skills among kindergarten children and to determine whether there were statistically significant differences in teachers' responses attributable to educational qualification and years of experience. To achieve these objectives, the researchers employed a descriptive-analytical approach. The study sample consisted of 70 teachers randomly selected from public kindergartens in the city of Misrata. A questionnaire was used as the research instrument. The findings revealed that kindergarten teachers played a significant role in developing auditory perception skills among kindergarten children. In addition, the results showed no statistically significant differences attributable to educational qualification or years of experience.